

قصتها والكسوة... ..

منذ آلاف السنين
 لن يعيد الوهم والشعر الرصين
 ميّتا . ها هو النعي على صدر الصحف
 - : هذه صحف اليأس تفني في المآتم
 صدقوني
 أن قلب الملكة

مثل هذي الشمس ، حيّ ومضيء
 - : أيها الشاعر هل تعطي دليلا ؟
 - : أو ليس الصبح يطلع
 أو ليس النهر يجري والصفار
 يكبرون الآن في كل مدينة
 أو ليس الحقل يعطي
 من عصير ألوحل تيجان السنابل
 فلماذا تملأون الكون حزنا وعويلا ؟

* * *

ورأيت السيف يمشي وحده
 يشتكي الغربة بين النائمين
 أيها الراحل ، هذا وطنك
 أيها الباحث عن نهر الدماء
 نحن نعطيك دمانا
 يسأل السيف ، وأين الملكة ؟
 أنها يا أيها السيف تعاني
 بين خذلان الرعية
 وخيانات الحرس
 أنها ترقد في القصر مريضة
 والاسى يحرسها
 وأنا ارفض تصديق الاكاذيب وادري
 أنها تبحث عن سيف شجاع
 ورعايا أوقياء

* * *

أيها اليأس تمهل
 أن سم الخونة
 لم يصل بعد الى القلب النبيل

محمد ابراهيم أبو سنه

القاهرة

انني ارفض تصديق الاكاذيب ... فقولوا
 قصة أخرى
 انني ارفض ان أياس ، أمضي
 أتقصي خطوك الصاعد في رأس التلال
 يعرف البرق طريقك

* * *

انهم سيكون في جوف الظلال
 ويقولون « انتهت »
 فلتساعدنا الدموع
 لا تنوحوا ... ولتقولوا
 فلتساعدنا الخناجر
 فلتساعدنا الشموع
 عبر هذا الليل حتى يصدق الصبح الاخير

* * *

تقبل الغريان من كل مكان ..
 تتصايح
 « نعشها الاخضر يمضي في الظلام
 لم يعد في الجند من يستل سيفا
 لم يعد بين الرجال
 من يرد العار عنا
 لم يعد فينا رجاء لقتال »
 احرصوا
 انها تنبض حية
 اخبريهم ... أين منفاك البعيد ؟
 لست في القبر ، انما القبر لأعدائك ..
 أنت في رأس الفصول
 تملأين الورد بالحمرة والارض اخضرار
 تقطفين الحزن من اغصاننا
 وتسوقين الرياح
 وتزفين العرائس

* * *

- : أيها الشاعر خفف من جنونك
 انها ترقد بين الميتين